مدير جامعة الملك عبدالعزيز المكلف :

تشريف خادم الحرمين الشريفين الجامعة يؤكد دعمه لمحاضن العلم وتكريم العلماء

جدة - عبد الهادي المالكي

أوضح مدير جامعة الملك عبدالعزيز بجدة المكلف الدكتور عبدالرحمن بن عبيد اليوبي أن تشريف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – بزيارة الجامعة يعد تأكيدا على دعمه – أيده الله – لمحاضن العلم والمعرفة وتكريمه العلماء وأهل العلم.

وأشار إلى أن زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله – تأتي تتويجا لإنجازات الجامعة على مدى خمسين عاما من عمرها ، ولم تكن لتأتي لولا فضل الله ثم الدعم غير المحدود من ملوك المملكة، حيث بدأت الجامعة بكلية واحدة وتطورت وتوسعت طوال العقود الخمسة إلى أن أصبح عددها أكثر من ٣٠ كلية ومعهدا أكاديميا، ومن تخصصين فقط إلى نحو ١٠٠ تخصص أكاديمي وعلمي بمعايير عالمية، ومن معمل علمي إلى مئات المعامل العلمية والمختبرات الطبية الحديثة ، فيما تطورت من مركز بحثي واحد إلى نحو ٣٠ مركزا بحثيا قدمت من خلاله العديد من البحوث والدراسات المنشورة في مجلات عالمية مصنفة دوليا، وأثمرت حلولا فعالة في خدمة المجتمع .

وأثنى "اليوبي" على دعم صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة، على دعمها للجامعة في مسيرتها التطويرية ، كذلك متابعة ودعم معالي وزير التعليم الدكتور أحمد العيسى ، ولأصحاب المعالي وزراء التعليم العالي والتعليم السابقين ، على ما قدموه للجامعة من دعم وتوجيه وإرشاد، ولفت النظر إلى أن الجامعة أشرفت على تأسيس سبعة فروع في مناطق ومحافظات المملكة حتى تحولت لجامعات مستقلة وهي جامعات (أم القرى، طيبة، الطائف، جازان، تبوك، الحدود الشمالية، وجدة) إسهاما في نشر التعليم العالي في مختلف مناطق المملكة.

وبين أن الزيارة اتسقت على تدشين مشروعات لصالح الجامعة بتكلفة تجاوزت ١١ ألف مليون ريال ، لتؤكد دعمه – حفظه الله ورعاه – على تلبية متطلبات التوسع في قطاع التعليم بشكل عام ، وجامعة المؤسس بشكل خاص .

وبهذه المناسبة رفع مدير الجامعة المكلف، نيابة عن وكلاء الجامعة وعمداء الكليات وأعضاء وعضوات هيئة التدريس وطلاب وطالبات الجامعة الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله– على زيارته وتشريفه لاحتفالية الجامعة بمرور خمسين عاما على تأسيسها ودعمه لجميع مناشط وإنجازات التعليم.

من جانبه عد وكيل الجامعة الدكتور عبدالله بن مصطفى مهرجي أن احتفال الجامعة تاريخي تتوجه رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود –حفظه الله– ومشاركته لمسيرة خمسة عقود توسعت فيها الجامعة وحققت إنجازات علمية وبحثية محلية وإقليمية وعالمية ، جاءت كثمرة لدعم الحكومة الرشيدة أيدها الله للجامعة ولقطاع التعليم بشكل عام، حيث أسهم فيها القطاع ببناء أجيال تقوم على خدمة هذا البلد المعطاء ، وصنع أجيال نفتخر بانتمائها لوطنها، تطبق ما تعلمته على أرض الواقع وفاء وولاء.

وثمن "مهرجي" الزيارة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين للجامعة، مشيرا إلى أنها رسالة دعم تحفز كل القيادات والمنسوبين والطلاب والطالبات على بذل المزيد من الجهود لمواصلة الإنجازات التي حصلت عليها الجامعة ، التي وثقت في احتفالية الليلة تنوعت ما بين علمية وتعليمية وبحثية وإدارية.

من جانبه ثمن وكيل الجامعة للمشاريع الدكتور عبدالله بن عمر بافيل زيارة خادم الحرمين الشريفين للجامعة ومشاركتهم الاحتفالية بمرور خمسين عاما على تأسيسها ، بالإضافة لوضع حجر الأساس للعديد من المشاريع في مقر الجامعة الرئيسي وفرع رابغ بقيمة اجمالية تبلغ ١١ مليار ريال ، تؤكد الرعاية والدعم للعلم والمعرفة ببناء المدينة الجامعية للطلاب ومباني متخصصة للسنة التحضيرية للطلاب والطالبات والقرية الرياضية وسكن أعضاء هيئة التدريس وتطوير فرع الجامعة برابغ مشروع منارات المعرفة وبناء فندق ومركز تسوق وجامع ومركز مؤتمرات بالإضافة إلى المدينة الجامعية للطالبات ومشروع تأسيس مستشفى رابغ .

وأضاف بافيل أن هذه المشاريع ستعود بالنفع على العملية التعليمية لا سيما أنها تخدم الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس ، مشيدا بالدعم الذي حظي به قطاع التعليم من خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة ، الذي قفز بالتعليم بجميع مراحله قفزات نوعية عالية حتى أصبح يضاهي كل النظم التعليمية العالمية .

كما أبدى وكيل الجامعة للتطوير الدكتور عبدالفتاح بن سليمان مشاط اعتزازه بزيارة خادم الحرمين الشريفين لجامعة الملك عبدالعزيز ، التي تعد تتويجا للصرح العلمي ولجميع المنسوبين والمنسوبات ، الذي شعروا بالسعادة والفرح وهم يستمعون إلى توجيهات خادم الحرمين الشريفين والكلمة الضافية التي ألقاها مما كا؟؟ لها مردود ايجابي في قلوب الجميع لبذل الجهد والعمل بشكل أكبر وأوسع رغبة منهم لدعم مسيرة الجامعة التطويرية وللمساهمة مع العمل الجماعي في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ للمملكة، مشيدا بالدعم السخي غير المحدود من خادم الحرمين الشريفين في سبيل مواصلة الجامعة تألقها على الصعيدين المحلي والعالمي في مجال الأبحاث العلمية والاعتمادات الأكاديمية والمؤسسي .

خطيبا الحرمين الشريفين يحثان المسلمين على التقوى وشكر النعم

مكة المكرمة / المدينة المنورة - واس

أوصى فضيلة إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور صالح بن محمد آل طالب المسلمين بتقوى الله في السر والعلن فهي وصية للأولين والآخرين.

وقال فضيلته في خطبة الجمعة التي ألقاها امس في المسجد الحرام إن هذا القرآن الذي بين أيدينا هو القرآن الذي قرأه الأولون ، لم يزل غضا طريا ، ولكن ليست القلوب هي القلوب قال تعالى (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها).

وأوضح أن الله سبحانه وتعالى جعل الله لهذه القلوب مفاتح أولها معرفة المتكلم بهذا القرآن وهو الله جل جلاله ربكم ورب آبائكم الأولين ورب العالمين المحيي المميت الرزاق ذو القوة المتين وشرف الكلام من شرف المتكلم به ، وكل كلام وإن عظم وجل فهو دون كلام الله تعالى ، فما بالكم بمن انشغل عن كلام الله بكلام الباطل واللهو ، قال عثمان رضي الله عنه (لو طهرت قلوبكم ما شبعت من كلام ربكم).

وأضاف فضيلة الشيخ آل طالب أن المفتاح الثاني للقلوب هو معرفة بركات القرآن قال تعالى (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب) مشيرا إلى أن بركات القرآن على النفوس والأسر والمجتمعات بركات عامة في الدنيا والآخرة من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها (اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه ، اقرؤوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرْقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما، اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة).

وبين فضيلته أن هناك سورة في كتاب الله من ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي (تبارك الذي بيده الملك) مبينا أنه يقال لصاحب القرآن (اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها) مشيرا إلى أن الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران.

وأردف الشيخ آل طالب قائلا إن الحياة في ظلال القرآن نعمة لا يعرفها إلا من ذاقها نعمة تبارك العمر وتزكيه وتسعد القلب وتهديه ، وأي نعمة على هذا العبد الضعيف أعظم من أن يكلمه الرب جل جلاله بهذا القرآن قال تعالى (أَوَلم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون) إنها لنعمة ورحمة وذكرى ، قال تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون).

وقال يجب أن تمتلئ النفوس فرحاً بهذا القرآن، ويفيضَ هذا الفرحُ والبشرى على الوجوه، ويمتدَّ إلى البيوت والمجتمعات، فرحا بهذا القرآن، وبهذه النعمة التي حَمد الله نفسَه عليها قبل أن يحمده الحامدون ، قال تعالى (الحمدِ لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا × قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا).

وأبان فضيلة إمام وخطيب المسجد الحرام أن هذا الكتابُ العظيم لهذه الأمة المحمدية منهجُ حياة، وهو رسالة الإسلام يحملها الداعية وَعظة الواعظ يحرِّك به القلوب، ولسانُ الخطيب على أعواد منبره، وقد كانت فيه الكفاية والموعظة والهداية، وإنما تَشرُفُ العلوم بقدر قربها من هذا القرآن.

وقال إن للناس مع هذا القرآن مواقف أثبتها القرآن وحوادثُ سجلها التاريخ وأخبارٌ تداولتها السير فيها تأثير القرآن على النفوس ، قال تعالى (لقد كان في قَصَصِهم عبرةٌ لأولي الألباب).

وبين فضيلته أن ثالث مفاتيح القلوب هو الدعاء ، عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن، فقال: اللهم إني عبدك، ابنُ عبدك ابنُ أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو علمته أحدا من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآنَ ربيع قلبي، ونور صدري، وجَلاء حزني، وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وحزنه، وأبدله مكانه فرحا" ، وفي بعض الروايات فرجا، فقيل: يا رسول الله، ألا نتعلمها ؟ فقال : "بلى، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها" .

× خطبة الجمعة بالحرم النبوي الشريف

وفي المدينة المنورة تحدث فضيلة إمام وخطيب المسجد النبوي الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي عن شكر النعم موصيا المسلمين بتقوى الله عز وجل.

وقال فضيلته في خطبة الجمعة امس بالمسجد النبوي إن ربكم جل وعلا يذكركم بنعمته العامة والخاصة لتشكروه ، قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ).

وأوضح أن الله عز وجل أخبرنا أن النعم كلها منه لنقوم بحقه تبارك تعالى في العبادة والشكر ونرغب إليه بالزيادة ، فالحسنات تصيب الإنسان بفضل من الله ورحمته من جميع الوجوه ، والسيئات بسبب الإنسان والله كتبها وقدرها، ولا يظلم الله عز وجل أحدا مثقال ذرة، مبينا أن الناس يعلمون كثيرا من النعم ويجهلون أكثر النعم فكم من نعمة ساقها الله إليك أيها الإنسان ومتعك بها وأنت لا تشعر بها وكم من شر ومصيبة دفعها الله عنك وأنت لا تشعر بها.

وأضاف أن من لا يقدر أن يحصي النعم فهو يجهل أكثرها مشيرا إلى أن الله عز وجل منّ علينا بالنعم لتسخر في طاعته وعبادته وعمارة الأرض وإصلاحها، فشكر النعم هو باجتماع أمور، بمحبة الله جل وعلا على نعمه والخضوع لله سبحانه على ما أنعم عليك مع تيقن القلب أن كل نعمة هي تفضل وإحسان على العبد من جميع الوجوه.

وبين الشيخ الحذيفي أن الله يبتلي الإنسان بالخير والشر ليعلم الشاكرين والصابرين موضحا أن الإيمان نصفه شكر ونصفه صبر مستدلا بقوله تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)، وفوق مَرتَبة الشكر عَلَى النعم الشكر عَلَى المَصائبِ والشرُور وأهل هذه المنزلة أول من يدخل الجنة.

وأشار إلى أن أعظم الشكر الإيمان برب العالمين فهو شكر نعمة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم التي أرسله بها رحمة للناس، ويأتي بعدها شكر كل نعمة بخصوصها إلى أصغر نعمة وليس في نعم الله صغير، موضحا أن أعظم كفر بالنعم الكفر بالقران والسنة، ولا ينفع شكر لأي نعمة مع الكفر بالإسلام ، قال تعالى (ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين) مبينا أن الله تبارك وتعالى وعد الشاكرين بدوام النعم وزيادتها وبركاتها، فالشاكرون هم الناجون من عقوبات الله في الدنيا وشرورها وكروبات الآخرة.

وحث فضيلة إمام وخطيب المسجد النبوي المسلمين بالمداومة على الشكر والاستقامة فمن وفا مع الله وفا الله له، محذرا من التقصير في الشكر أو تغيره إلى كفر بالنعمة فمن كان على دوام شكر بالنعم زاده الله، ومن دام على الاستقامة دامت له النعم والكرامة ومن تحول من المعاصي إلى ما يرضي الله تحول الله له مما يكرهه ويسوؤه إلى ما يحب.

عشرة آلاف من القوة العاملة لخطة شؤون الحرمين خلال شهر رمضان

مكة المكرمة - احمد الأحمدي

أكملت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي استعدادات خطتها لموسم شهر رمضان المبارك في الحرمين الشريفين ، التي بدأت الأحد الماضي وتنتهي في ١٥/ ١٠/ ١٤٣٧ هـ .

وأوضح معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس أنّ خطة الرئاسة خلال موسم شهر رمضان لهذا العام تعمل على تحقيق عدد من الأهداف، تشمل مساعدة المعتمرين والزوار على تأدية مناسكهم بكل سكينة واطمئنان، إلى جانب الحرص على تنفيذ خطتها المعدة دون عوائق .

وأفاد معاليه أنه انطلاقاً من مسؤولية الرئاسة، فإنّ العمل على تنفيذ الخطة يتطلب أن يكون بصفة مستمرة على مدار الساعة، وأن تتاح إمكاناتها لجميع قاصدي الحرمين الشريفين من الزوار المعتمرين والمصلين ، وتوجيههم بالحكمة والموعظة الحسنة، وتوفير جميع الخدمات اللازمة، وتهيئة جميع المرافق والإمكانات، والتأكد من جاهزيتها على الوجه الذي يتطلع إليه ولاة الأمر . حفظهم الله – بمشاركة وتنسيق الإدارات الحكومية والأمنية ذات العلاقة، في مقدمتها إمارة منطقة مكة المكرمة، وإمارة منطقة المدينة المنورة.

وأشار إلى أن الخطة تتضمن توفير عدد من الخدمات المهمة منها (خدمة التوجيه والإرشاد التي تعنى بتوعية العمار والزوار بأمور دينهم وإرشادهم إلى أداء نسكهم وعباداتهم على الوجه الصحيح ، إقامة حلقات للدروس يلقيها عدد من أصحاب الفضيلة المشايخ والعلماء والمدرسين، توزيع المصاحف والمطويات والكتيبات الدينية، ترجمة خطبة الجمعة في الحرمين الشريفين لعدد من اللغات، تنظيم وترتيب الزيارة الشرعية والسلام على – الرسول صلى الله عليه وسلم – وصاحبيه – رضي الله عنهما –، تنظيم دخول النساء إلى الروضة الشريفة والصلاة فيها دون اختلاط بالرجال بواقع ثلاث مرات في اليوم والليلة)، مبينا أنّ الإدارات المختصة ستوفر خدمات (ماء زمزم، عربات لذوي الحاجات الخاصة وتهيئة مداخل مخصصة للعربات، ترجمة الخطب إلى لغة الإشارة، تهيئة الفرش وعربات الكهربائية الخاصة بنقل كبار السن من المعتمرين والزوار، تنظيم دخول وخروج المصلين، القضاء على المخالفات، تهيئة الساحات للصلاة والعناية بنظافتها) ، بالإضافة إلى كل ما يساعد قاصدي الحرمين الشريفين على أداء نسكهم .

وأكد الدكتور السديس جاهزية الخدمات الفنية والإدارات المختصة بتشغيل وصيانة جميع الأجهزة والأنظمة الفنية من الإنارة والتكييف والتهوية وأنظمة الصوت والتحكم والكاميرات وأجهزة الاتصال والسلالم الكهربائية والمباني واستعداد المكتبات في الحرمين الشريفين للباحثين وطلاب العلم من قاصدي الحرمين الشريفين ، فيما سيسهم كل من معرض عمارة الحرمين الشريفين ومصنع كسوة الكعبة المشرفة ومعرض عمارة وتوسعة المسجد النبوي في التعريف بجهود الدولة – أعزها الله – وما تبذله بسخاء لأداء النسك والزيارة بيسر وطمأنينة، وتقديم رسالة الحرمين الشريفين الدينية و التوعوية و التثقيفية بصورة عصرية.

وبيّن معاليه أنه يقوم على تنفيذ هذه الخطة في الحرمين الشريفين خلال موسم شهر رمضان لعام ١٤٣٧هـ أكثر من (عشرة آلاف) من القوى البشرية من موظفين وموظفات من المؤهلين علمياً وعملياً للمراقبة ومتابعة سير العمل وبالإضافة إلى عمال وعاملات النظافة.

وفيما يتعلق بمشروع رفع الطاقة الاستيعابية للمطاف أوضح أنّه بإزالة الجسر المؤقت ارتفعت الطاقة الاستيعابية لصحن المطاف من (١٩) ألف طائف إلى (٣٠) ألف طائف بالساعة، ليبلغ عدد الطائفين في جميع أدوار الحرم إلى (١٠٧) آلاف طائف في الساعة، كما ظهر صحن المطاف بأبهى حلة وأحسن طراز معماري ليتمكن فيه الطائفون من رؤية الكعبة المشرفة مباشرةً دون أي عوائق بصرية، ويؤدوا شعيرة الطواف بكل يسر وسهولة ، فيما يجري مباشرة إكمال الأعمال المتبقية من الرواق العثماني والمكبرية الجنوبية.

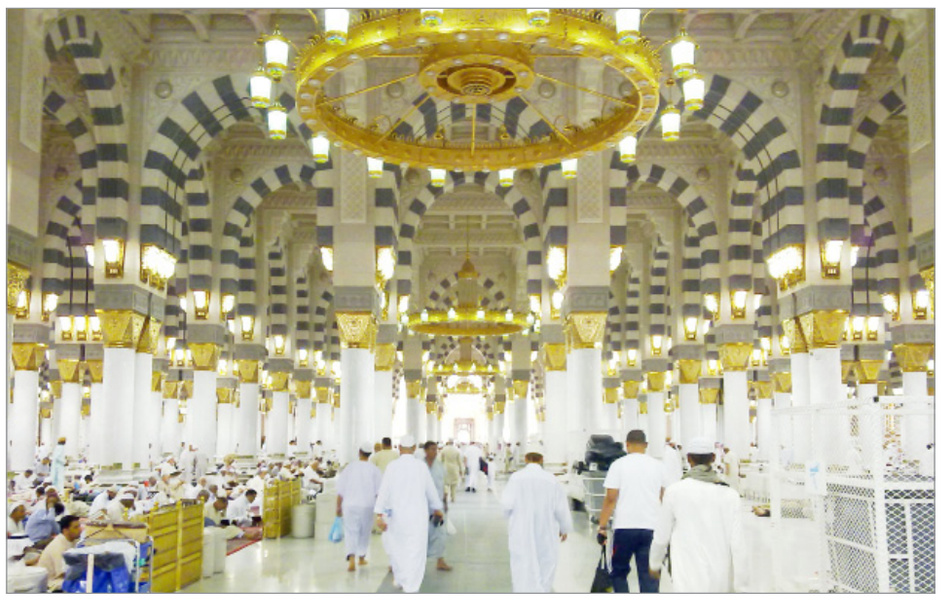

وبين معاليه أن الطوابق الثلاثة للمشروع ستتاح للمصلين ودخولهم لصحن المطاف من الجهة الغربية للمسجد الحرام من الدور الأرضي لتوسعة الملك فهد –رحمه الله –ومن الجهة الشرقية من خلال باب السلام بقبو المسعى وأبواب المسعى الأرضي مرورا بالمرحلة الأولى ما بين الصفا إلى الفتح، وكذلك فتح باب الملك عبدالعزيز خلال شهر رمضان المبارك وذلك تيسيرا لدخول وخروج قاصدي الحرم المكي الشريف، بالإضافة إلى تجهيز موقع صلاة الإمام في الدور الأرضي من المرحلة الأولى والمقابل لمقام إبراهيم – عليه السلام – ؛ وتجهيز مدخل الجنائز من جهة الساحة الشرقية من خلال منحدر خاص بالجنائز مرورا بأبواب السلام لقبو المسعى وصولا إلى الموقع المخصص لأداء الصلاة على الجنازة، وتهيئة المكبرية المؤقتة الواقعة ما بين المرحلة الأولى من مشروع المطاف والمسعى الأرضي الأقرب للصفا بجميع الأجهزة والأنظمة الصوتية لغرفة الأذان وغرفة التحكم مع استمرار تشغيل أدوار المسعى وأدوار مبنى توسعة الملك فهد –رحمه الله –وأدوار المرحلة الأولى من مشروع توسعة المطاف، والاستفادة بشكل كبير من المنجز من مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتوسعة الساحات الشمالية مع الاستمرار في تنفيذ الإنجاز النهائي للمشروع، واستكمال جميع خطوط التغذية الكهربائية التبادلية للنظام الصوتي الأساسي والاحتياطي وبذلك يكون النظام الصوتي بإذن الله مؤمنا تأمينا كاملا لاستمرار التيار الكهربائي دون انقطاع.